رقصه

بعد دقيقه ونص
راح تقسم نفسها نصين
نص ح يرحل ويَّا سحابه
وقفالها ع الشباك
ونص ح يسكر أحياناً
ويلملم أحزانه بهدوء
مع دمعه غبيه
خرجت عريانه
ف وجود أغراب.

قبل الموعد بدقيقه
شافت إنها أول راجل ف حياتها
وانبهرت برجوله كانت مدسوسه جواها
ومخبيها الصدر الناهد
واللون الفيروزي الخايف ف عنيها
والتنهيده السخنه
اللي اندلقت
على طرف قميصها البارد.

عرفت إن الراجل
كان ضل مزيف ع الحيطه
لا بينفع ولا بيضر
زي التعاويذ الهربانه من دجال
وزي الأحلام الورديه
اللي بتبرك
مع أول مطلع.

نفضت أحاسيسها الباهته
وفضلت ترقص
على أنغام طالعه من جواها
وخارجه من الجدران
وساعة الحيط.
ترقص ..
وتوحِّد خطوتها
مع ضيف جاي يصحبها
خارج هندسة القوانين.

كان لازم تخرج من جنازتها السريه
وتعدّي الخط الفاصل
بين الغامض والمحسوس
وتشد سيفون الحمام على أي اعتبارات
كان لازم تسند نفسها من تاني
وتحس بهمس الليل
وطراوة الفجر
وعفوية عاشق بيعض لسانها

وشراسة نقطة دم
بتصرخ جواها
كان لازم تنهض من غفوتها
وتجلد نفسها بمشيئه جديده
ونظره جديده
وكلام ح تقوله
لصفحه وحيده
بتنادي عليها.

ف اللحظه الحاسمه
ضربت وشها ف مراية التسريحه
ورسمت بالدم صورتها
وحطت بسمه لطيفه
وشوية احتمالات.

ف اللحظه التانيه
نطقت بكلام
عمرها ما تصورت إنها ح تقوله
أو حتى تفكر فيه
واعترفت إنها كانت
أغبى من زهره على فستان
ووحيده كشجره بدون عصافير
حسست إن العمر
أقصر من لحظه نسيتها ف الأتوبيس
وإن العالم
ثانيه بثانيه
بيشقشق جواها.